محاضرة عن النقل البحري النقل

البحري

المرحلة الرابعة – قسم الجغرافية

2024-2023

الاستاذ الدكتور قاسم شاكر محمود

يعتبر النقل البحري الذي يتحمل مسئولية نقل 90% من إجماليحجم التجارة العالمية هو بحق شريان الاقتصاد العالمي. ولنا أننتخيل أنه بدون النقل البحري سوف نكون عاجزين عن إنجازالمعاملات التجارية بين مختلف قارات العالم. سواء كانت تتعلقبمواد أولية أو غذائية أو منتجات مصنعة. وهو ما يعني أننصف العالم سوف يموت جوعاً فيما سيتجمد النصف الآخر!

وتعتبر السفن من بين أهم الأصول عالية القيمة حيث تصلتكلفة بناء سفينة واحدة ما يربو على 150 مليون دولار. بينماتقترب الإيرادات السنوية للسفن التجارية من 500 مليار دولاروهو ما يمثل 5% من حجم الاقتصاد العالمي. وتلعب الموانئالعالمية والاسطول التجاري البحري دورا رئيسيا في تسهيلحركة البضائع

وتخفيض اسعار النقل وفي دفع حركة التطورالاقتصادي والنظام العالمي اللوجستي. ومع زيادة الاهتمام بهذاالنشاط الاقتصادي الكبير، إلا انه يواجه في الآونة الاخيرةتحديات كبيرة.

نبذة عن النقل البحري

هو نوع من النقل المائي الذي يتم من خلاله نقل الأشياء علىالمياه إلى مناطق أخرى باستخدام السفن والزوارق أو أي وسيلةأخرى تسير عبر المياه. يتم معظم نقل البضائع بين بلدان العالمبواسطة سفن كبيرة، من ضمنها سفن الحاويات وناقلات النفطوناقلات المواد الأولية.

ويعد النقل البحري من أقدم وسائل النقل التي استخدمهاالإنسان بخاصة من قبل الدول المجاورة للمسطحات المائية

(محيطات، بحار، بحيرات). وقد استخدمت السفن الشراعية، ثمالسفن التجارية مع بدايات الثورة الصناعية باستخدام حاوياتالنقل البحري. ويعود النقل البحري لبداية تاريخ الحضارة. حيثإن المصريين القدماء هم أول من ارتادوا البحار والمحيطات.

وتلاهم الفينيقيون والإغريق والرومان حتي العصر الراهن حيثناقلات النفط الضخمة. والسفن والحاملات العملاقة إلى ما يزيدعلى مائتي ألف طن.

أما حديثاً فأصبحت السفن تسير بقوة البترول والغاز، ثم بعضهابقوة الطاقة النووية. وكان دور العرب المسلمين سباقاً في ركوبالبحار، وبناء السفن من أجل نشر الديانة الإسلامية ولغاياتالتجارة. وقد ساعدهم في ذلك معرفتهم بعلم الفلك واستخدامالبوصلة، ورسم الخرائط، وكانت سفنهم تجوب البحر المتوسطوالأحمر، والمحيط الهندي والأطلسي وبحر العرب.

خصائص النقل البحري

* التخصص: حيث أصبح النقل بالسفن يقوم على نقل مادةمعينة مثل: ناقلات النفط، ناقلات الموز بين أميركا الوسطىوالولايات المتحدة، وناقلات عصير العنب بين الجزائر وفرنسا.

وهناك سفن نقل الركاب.

* زيادة الحمولة للسفينة الواحدة: حيث تصل في بعض السفنإلى عدة مئات الآلاف من الأطنان في المناطق ذات الغاطسالمائي الذي يزيد على (10) أمتار.
* السرعة: حيث زادت سرعة السفن نتيجة التقنيات المستخدمةفي بناء السفن إلى (50) ميلاً بحرياً.
* انخفاض تكاليف النقل البحري مقارنةً بوسائل النقل الأخرى.

* قيام شركات دولية متخصصة في بناء السفن، وفي الشحنالبحري، وجميع خدمات صناعة السفن وإصلاحها، من بناءأحواض للصيانة أو مخازن للتخزين، والتأمين البحري.

* وجود خطوط نقل بحري رئيسية في العالم.

أهمية النقل البحري

يعد النقل البحري احد ركائز التنمية الاقتصادية لمختلف دولالعالم حيث يسهم في تحسين ميزان المدفوعات لتلك الدولوإتاحة فرص التوظيف للأيدي العاملة الوطنية وبناء وازدهارالمدن التي تقع على البحار من خلال بناء المشاريع البحريةكالموانئ وأحواض بناء السفن والشركات الملاحية والمصانعوغيرها, هذه المميزات تزداد بازدياد الاعتماد على النقل البحري.

كما يعد أرخص أنواع النقل جميعاً سواء من حيث التكاليفالمادية أو الإمكانيات والقدرة على الشحن. ولا يحتاجللإنشاءات إلا في بداية ونهاية الطرق الملاحية كالموانيوالأرصفة البحرية كما أن هذه الطرق الملاحية لا تحتاج إلىصيانة مكلفة أو إصلاحات كالنقل البري أو النهري بالإضافة إلىانه لا يوجد بها مشكلات أو عقبات كالشلالات أو الجنادل.

وتتميز السفينة بأنها أقل تكلفة في بنائها وصيانتها بالمقارنة

بقطار له نفس الحمولة. وإذا تأملنا خريطة العالم سنجد أن هناكدولاً استفادت كثيراً من سواحلها البحرية فكونت أساطيلتجارية ضخمة تجوب العالم شرقاً وغرباً مثل اليونان واليابان.بينما لا تزال دول أخرى في طور المحاولات مثل الدول العربيةوفي مقدمتها قطر والسعودية وسلطنة عمان وهناك دول لا تزالتعتمد على الأساطيل الأجنبية مثل الكثير من الدول النامية.

استراتيجية النقل البحري

يعتبر النقل البحري احد الخدمات الرئيسية في تسهيل عمليةالتجارة الدولية حيث يريد المصدرون والمستوردون استلامبضائعهم في الوقت والمكان وللشخص المناسب. كما يعتبر النقلالبحري عنصرا من عناصر لوجستيات التجارة.

ويتعرض مجال النقل البحري في الوقت الحاضر إلى ضغوطكبيرة لتوفير متطلبات واحتياجات السوق العالمية التجارية،ولذلك يجب الاهتمام والتفكير بأفضل الطرق التي يمكن بهاشحن وتوصيل البضائع إلى الاسواق المطلوبة. وفي بعضالحالات يكون النقل البحري هو البديل الوحيد المتاح وعنداختيار طريقة النقل البحري فإن المصدر أو الشاحن يأخذ بعينالاعتبار ما يلي:

1-وقت التسليم: يجب ان يكون اسرع ما يمكن لإرضاء العميل .

2- التكلفة: يجب ان تكون اقل ما يمكن مقابل خدمة جيدة .

3- التكلفة الرأسمالية: وتشمل فوائد رأس المال

4- تدفقات رأس المال: وارتباطاتها بالوقت المستغرق أثناءالنقل .

5- تكلفة التأمين والتغليف: الذي يجب ان يكون مناسبا لكلوسائط النقل المستخدمة.

سوق النقل البحري

يوصف النقل البحري بأنه سوق شديد التنوع نتيجة للتغيرالكبير والمستمر الذي يتصف به فهو يقدم للشاحن العديد منالخيارات وعلى اساس تنافسي لينتقي منه الشاحن ما يناسباحتياجاته، فإذا قدر للشاحن ان يتمتع بالمميزات التي تتيحهاالخيارات فعليه عند الاختيار:

1- معرفة نوع الخدمة المتاحة على كل خط ملاحي لكل نوعمن انواع البضائع وبنود العقد المتعلقة بها.

2- مراقبة سوق النقل الملاحي العالمي عن كثب ومعرفة أسعارالنولون المختلفة لكل سوق. فقد تعرض احدى السفن التي

تعملوفق خط ملاحي غير منتظم سعر نقل اقل من سفينة خطمنتظم ولكن قد تتخذ خط ملاحي اطول وعلى هذا فعلىالشاحن المفاضلة بين هذين الأمرين. وبصفة عامة يمكن تقسيمالسوق الملاحي لقسمين اساسيين هما:

اولا: سوق الخطوط المنتظمة

تتسم خدمة الخطوط المنتظمة بتكلفة التشغيل العالية والثابتة. فمن اجل المحافظة على جداول المواعيد المعلنة مسبقا قدتغادر السفينة الميناء بغض النظر عن كونها مملوءة او فارغة.
فضلا عن أن هذه السوق تتميز بعمل السفن على خطوط سيرمحددة ومنتظمة ونوعية السفن الممتازة وحالتها الجيدةواعمارها الصغيرة.
كما تتميز بصدور قوائم بأسعار الشحن كلفترة (حوالي كل 3 اشهر) وغالبا ما تكون مرتفعة مقارنة معالسفن الأخرى غير المنتظمة. كما ان البضائع المنقولة على سفنهذا النوع هي من النوعية العالية القيمة مما يجعل المنافسة فيهذا المجال تقوم على اساس جودة الخدمة اكثر من تخفيضالاسعار.

العناصر المؤثرة على جدول الابحار والتزود بالوقود:

1- حركة البضائع من الدول المتقدمة إلى الدول النامية وضعفهابالاتجاه المعاكس.

2- العوائق السياسية.

3- العوائق التجارية المفروضة من قبل بعض الدول على منتجات دول اخرى .

4- الحروب والنزاعات والعمليات الارهابية .

5- حالة الطقس السائد في بعض الأماكن.

6- قوانين الأمن المفروضة حديثا .

ثانيا: سوق السفن الجوالة (السفن المستأجرة): ينقسم هذاالسوق إلى قسمين ثانويين هما:

1- سوق الناقلات ويقصد بها ناقلات النفط ومنتجاته والغازاتالمسالة.

2-سوق حاملات البضاعة الصلبة الجافة. ويتحدد السعر في هذاالسوق وفق نظرية العرض والطلب السائدة لكل نوع منالمنتجات المطلوب نقلها.

للتمييز بين السفن العاملة على خطوط منتظمة والسفن الجوالةفإن اول ما يجب مراعاته هو ان مشغلي الخطوط المنتظمة همناقلون عموميون وعلى هذا:

1- الشركات التي تعرض خدمات النقل البحري سواء منتظمة أمجوالة يطلق عليهم اسم الناقلون وزبائنهم هم الشاحنون.

2- شركات النقل المنتظم تنشر مواعيد رحلاتها المنتظمة

ومواعيد الوصول والموانئ وتلتزم امام الشاحنين بهذه المواعيدوالاسعار وخطوط السير بغض النظر عن كميات البضائعالمتوفرة في كل ميناء او عدم وجودها .

3- السفن الجوالة غالبا ما تنقل نوع واحد او نوعين من البضائعفي الرحلة الواحدة لشاحن واحد فقط .

4- شحنة الخطوط المنتظمة تشمل كل ما يطلق عليه بضائععامة اما شحنة الجوالة فتشمل البضائع المفرطة او السائلةوالتي تشحن شحنات كبيره